لما هو آتٍ

د. خيرية إبراهيم السقاف

محاذير المرحلة

تقديري الشديد للزملاء الكتاب، والصحفيين، ورؤساء التحرير الذين يقررون نشر ما يكتب الكاتبون، أو يتابع الصحفيون، إلاّ أنّ المرحلة تقتضي الحذر الشديد في استخدام «اللّفظة» التي تحمل أكثر من معنى، أو توحي بأكثر من أمر، لا سيما فيما يرتبط بالدّين وثوابته، فهي مرحلة اختلطت فيها الأمور، وذهب ضحيّتها أمر دين الإسلام، فإن هو حورب من غير أهله، فإنّ على أهله أن يخلّصوه من شوائب ومثالب ما يسعى الحاقدون إليه مما يوصمونه به وذلك عن طريق وسم أفراده بما ليس فيه، أو التغرير بصغار أبنائه كي ينفذوا إليه عنهم وبالتالي يتم تعميم قراراتهم وتصوراتهم على جميع المسلمين بناء على ذلك، مستفيدين من المظهر الخارجي للمسلم، دون التأكد ممّا في داخله من الصدق والسلام وحب الخير.

فالملتحون مثلاً ليسوا أدلة على السلوك المارق، أو التوجُّه الخاطئ، كما أنّ ستر المرأة وحجابها ليس الدليل على التخلف، أو محاضن الإرهاب.... إنّ أعداء الإسلام بدأوا يستغلّون الأخطاء السلوكية التي بدرت عن «ثلّة» ضعفت وخارت أمام تأثيرهم، وقامت بأعمال فاسدة في عقر دارنا بسبب ما تلقّته من الشّحن النفسي والفكري والوجداني، إلاّ أنّ ليس كلّ الأفراد هم على هذه الشاكلة من الفساد، ولا يتوقع منهم الفساد... لذلك نحن نحتاج الآن إلى أمرين: الأول: الحذر الشديد ممّا سيدخل في برمجة مصطلحاتنا اللّغوية في تعاملنا اليومي، إذ بمثل ما استطاع المبشّرون منذ مئات السنين غرس روح الخنوع في المسلمين والعرب منهم على وجه التخصيص ببعض المؤثرات اللّفظية اللّغوية مثل: «الشرقيون»، «المتخلفون»، «العالم الثالث»، وبمثل ما جعلوهم لا يشعرون بالرفعة والعزّة وهم يتحدّثون باللّغة العربية فذهب ضعفاؤهم يعوجون ألسنتهم باللّغات الأجنبية تعبيراً عن تقافزهم على الجهل والتخلف وعدم مواكبة التحضّر، فإنّهم الآن يسددون إليهم في مقتل إذ يمس توجههم للمسلمين الجذور الثابتة في دينهم وعقيدتهم، وأوّلها مظهرهم العام، فقد أصبحت «اللّحية» أحد المظاهر التي تشير إلى الإرهابيين، لذلك فإنّ هناك من يتعامل مع هذا التوجه في الفكر كذلك أصبح حجاب المرأة..

إنّ الفارق كبير بين الالتزام والحفاظ على سلوك المسلم في ظاهره وباطنه، وبين استغلال الشّكل الخارجي له لتنفيذ «نوايا» داخلية يتضافر على تشكيلها، كلٌ من تضعف نفسه، ولا يقوى إيمانه من أبناء العرب المسلمين ومنهم داخل مجتمعنا، إلى جانب من أعداء المسلمين الذين يتضافرون لهزّ الثّقة في الدين، وبلبلة الأذهان حول المسلمين، والنّفاذ إلى صدروهم وتغيير ثوابتهم.

إنّنا نحارب الإرهارب، والفساد بكلّ قوة وصدق، وإننا أمّة مسلمة قوامها مصداقية النّوايا في عمارة الأرض وسلام الإنسان فيها، بإيمان مطلق بأنّ الله تعالى خلقنا لرسالة سامية نقتدي في تنفيذ سلوكها بمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

ولكنّنا لا نرضى أحداً من كان أن يزعزع ثوابتنا الدينية أو يمس مظاهر سلوكنا العام وإن كان الأمر يمس «اللّحى» أو «الحجاب»، مع الثّقة والاطمئنان لأن نسأل الجميع الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في أدق سلوكه ومظهره في ملبسه ومأكله بمثل ما هو في فكره وخلقه. ثمّ أيضاً بمثل ما هو في عقابه لكلّ فاسد يبتغي في الأرض غدراً ودماراً. إنّنا في مرحلة حرجة علينا فيها الانتباه لكلّ المحاذير، واتّخاذ جميع الوسائل للتّضافر الحي واليقظة الصادقة ضدّ الارهاب من جهة، وضدّ أن تمس جذور التفاهم المجتمعي على ما تعارفنا عليه من مظاهرنا السلوكية التي لا تضرّ أحداً.

الأمير عبد الله لدى لقائه المواطنين

سموه مستقبلاً الحريري

التقى مواطنين من نجران والقصيم.. واستقبل الحريري

سمو ولي العهد : منفذو التفجيرات أعداء للعقيدة والأمة والوطن وسينالون عقابهم

□ الرياض - واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وجمعا من المواطنين الذين قدموا من منطقتي نجران والقصيم للسلام على سموه وتجديد الولاء والطاعة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين مستنكرين ما تعرضت له مدينة الرياض من تفجيرات ارهابية آثمة ومؤكدين وقوفهم صفا واحدا خلف القيادة الرشيدة ضد كل ما يخل بالامن والامان والاستقرار في هذا البلد الكريم.

وقد اعرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عن شكره وتقديره للجميع على مشاعرهم الصادقة مؤكدا سموه صدق وقوة التلاحم بين قيادة وشعب المملكة العربية السعودية. وشدد سموه على ان منفذي تلك التفجيرات هم اعداء للعقيدة وللامة والوطن وانهم ومن يقف وراءهم سينالون عقابهم العادل والرادع ان شاء الله.

حضر الاستقبال صاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن عياف آل مقرن وصاحب السمو الأمير عبدالله بن مساعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد.

كما استقبل سمو ولي العهد في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة امس دولة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري.

وقدم دولته لسمو ولي العهد التعازي في ضحايا التفجيرات الاثمة التي وقعت في مدينة الرياض الاسبوع الماضي مندداً بهذا العمل الارهابي الذي راح ضحيته الابرياء وأدى الى ترويع الامنين.

وقد اعرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عن شكره وتقديره لدولة الرئيس رفيق الحريري على مشاعره الطيبة.

كما جرى خلال الاستقبال بحث المستجدات في المنطقة وفي مقدمتها الوضع في العراق وتطورات القضية الفلسطينية اضافة الى آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الاستاذ عبدالله بن احمد بن يوسف زينل وسفير لبنان لدى المملكة الدكتور بسام النعماني.

من جهة اخرى تلقى الأمير عبدالله بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس من الرئيس السابق لجمهورية جنوب افريقيا نلسون مانديلا.

وقد اعرب فخامته عن استنكاره الشديد لحوادث التفجير التي وقعت في مدينة الرياض الاسبوع الماضي وقدم التعازي لسمو ولي العهد في ضحايا هذا العمل الاجرامي.

الأمير سلطان استقبل الحريري وسفير كينيا

سموه مستقبلاً السفير الكيني

□ الرياض - واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مكتب سموه بالمعذر امس دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والوفد المرافق له.

وتم خلال اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاستقبال معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الاستاذ عبدالله بن احمدزينل.

كما استقبل سموه في مكتبه بالمعذر امس سفير جمهورية كينيا المعين لدى المملكة محمد ادين مهات.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول الموضوعات التي تهم البلدين.

وحضر اللقاء صاحب السمو الملكي الامير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز المشرف على المعلومات والتحليل.

الأمير نايف استقبل الحريري

□ الرياض - واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية في مكتب سموه بالوزارة في الرياض امس دولة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري. وتم خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.

وحضر الاستقبال سفير لبنان لدى المملكة الدكتور بسام النعماني ومدير عام مكتب سمو وزير الداخلية للدراسات والبحوث بالنيابة اللواء سعود الداود.

الناصر زار مبتعثينا في أدنبرة

□ أدنبره - واس:

قام الملحق الثقافي لسفارة خادم الحرمين الشريفين بلندن عبدالله الناصر بزيارة تفقدية للطلبة السعوديين باسكتلندا وشمال انجلترا.

وفي ختام الزيارة اقيم حفل بدأ بآي من الذكر الحكيم ثم كلمة رئيس اللجنة المنظمة، بعد ذلك اسمتع الطلبة إلى كلمة توجيهية من الملحق الثقافي لسفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن حثهم فيها على الجد والاجتهاد والمثابرة في تحصيل العلم وتمثيل بلد الحرمين الشريفين احسن تمثيل. وعد الملحق كل طالب مبتعث سفارة لبلده وعليه ان يختار الطريقة المثلى في ان يكون وجها مشرفا لبلده.

كما اكد الناصر ان الهدف من البعثة ليس الحصول على الشهادة فقط بل ايضا لرسالة واضحة إلى العالم اجمع باننا شعب مسالم ينبذ العنف ويمقته بكل اشكاله وصوره فضلا على ضرورة التحلي بالصفات الحسنة التي حثنا عليها ديننا الحنيف كالجد والاجتهاد واستثمار الوقت بما يعود بالنفع على الفرد نفسه وامته.

وفي نهاية الحفل الذي حضره ما يزيد عن ١٢٠ مبتعثا التقطت صور تذكارية مع المحلق والوفد المرافق له.

سفيرنا بالمغرب: تفجيرات الرياض والدار البيضاء عمل تخريبي شنيع

□ الرباط - واس:

وصف سفير خادم الحرمين الشريفين بالمغرب الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجة التفجيرات التي وقعت بالدار البيضاء والتفجيرات التي وقعت بالرياض بأنها اعمال ارهابية وتخريبية شنيعة روعت الامنين وقتلت الابرياء ودمرت الكثير من المنشآت الحيوية وخلفت الذعر والخوف في صفوف المواطنين .وأكد الدكتور خوجة الذي ادان بشدة هذه الاعتداءات ان هذه الاعمال الهمجية تهدف إلى تلطيخ صورة الحضارة العربية والاسلامية عبر العالم وتشويه صورة المسلمين ودينهم الإسلام القائم على مبادئ السلم والتسامح والتعايش بين مختلف الاديان والذي يدعو إلى الرحمة واحياء النفس وتكريم الانسان.

ولفت سفير خادم الحرمين الشريفين بالمغرب في تصريح صحفي إلى ان مرتكبي هذه الاعمال المروعة والغريبة عن المجتمع الإسلامي يهدفون إلى تعكير صفو هذين البلدين المملكة العربية السعودية المعروفة بمواقفها الثابتة تجاه قضايا الامة العربية والإسلامية والمدافعة عنها والمملكة المغربية المدافعة بدورها عن جميع القضايا التي تهم العالم العربي والإسلامي والمؤيدة لحقوق الشعوب في العيش بأمن وسلام وطمأنينة.

سموه يتلقى دعوة رسمية لزيارة موريتانيا

الأمير الوليد بن طلال يستقبل السفير الموريتاني لدى السعودية

□ الرياض - الجزيرة:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود بمكتب سموه في مقر شركة المملكة القابضة بالرياض سعادة الأستاذ سيدي محمد وليد محمد فال السفير الموريتاني لدى المملكة العربية السعودية.

وتم خلال اجتماع الأمير الوليد بالسفير الموريتاني تناول العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وموريتانيا، ونقل سعادة السفير لسموه تحيات الحكومة الموريتانية، كما تحدث معالي السفير عن تاريخ موريتانيا والوضع الحالي هناك في ظل التسهيلات التي توفرها الحكومة من أجل جذب وتشجيع الاستثمار الأجنبي، وأكد بأن المناخ ملائم للاستثمار الأجنبي في موريتانيا في ظل الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تشهده البلاد.

وتخلل الاجتماع نقاش حول مواضيع مختلفة منها رحلة الأمير الوليد الأخيرة لدول غرب افريقيا، وطرح معالي السفير التعاون في المجال الفني من خلال دعم شركة روتانا للمطربين والفنانين الموريتانيين، كما تحدث السفير عن حرص الحكومة الموريتانية على تطوير العلاقات مع الدول المجاورة والتركيز على التنمية الداخلية في البلاد.. وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، تحدث سعادة السفير عن اكتشاف البترول في موريتانيا متطلعاً لاستثمار الأمير الوليد في البلاد مؤكداً على حرص الحكومة توفير المناخ الذي يوفر الأمان لرأس المال.

وقبل مغادرة السفير الموريتاني ولد محمد فال، قدم جزيل الشكر والامتنان لسموه على استقبال ودعوة رسمية لزيارة البلاد مؤكداً على ان الحكومة والشعب الموريتاني يحبون سموه ويتطلعون لزيارة قريبة لجمهورية موريتانيا، وبدوره شكر الأمير الوليد السفير على زيارته ووعد بتلبية الدعوة متمنياً التوفيق لموريتانيا حكومة وشعباً.
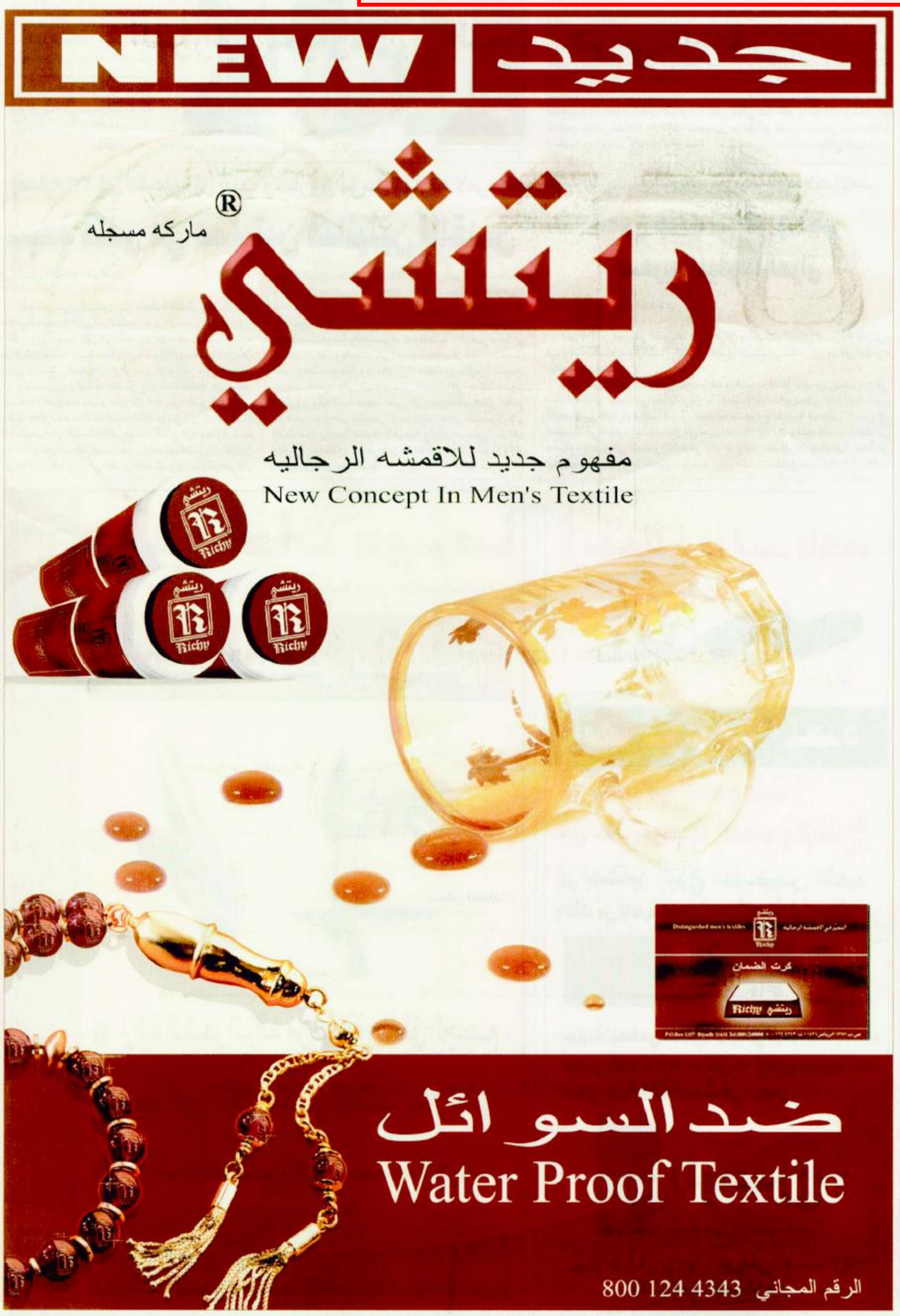
الأمير الوليد مع السفير الموريتاني